

وان شئنا وضع بعض أسماء هذا البيه المطاطش
في وزن ينتظمها لتأخذ مكانها في سمنونية الصحراء
عرضنا بعضها هكذا مثلاً :

هو الكاسر الخطأ والرابض الرادي
ابو لبد المعروف بالصمة الصاد
هو الاسد الربيل سيد عَرَنْتَسْ
عَفَرْنَ وعفرين عَفَرَنَ عَفَرَنَ ١
وعَفَرْ عَفَرْ عَفَرْ وعَفَرْ فَرْ
وعفريت العفريت ليث وقصوره
اسامة وَرَدْ ان تَرِيدْ حِيدُرْ
وان صال قرضاب هزير غضتر
وإن ناب رياض وإن قام ضيفم
مُهَامِصْ سَمَاصَامْ وَيِمْ وَيِمِصِمْ ! ..

ما كان العرب بطبيعة الحال يسردون أسماء
الداهية والاسد والسيف على هذا النحو ، وإنما
كانوا يستعملون كلاماً منها في عبارة تحكي موتنا متازماً
أو تروي خبراً مروعاً ، فيكون للكلام رهبة ووته
المخوّن بالطاعة الشعورية المؤثرة . . . يختارون لكل
حالة أحد هذه الأسماء الكثيرة المعبرة ، أما مجرد
سردها على هذه الوتيرة فلا يؤدي إلا المدار الفضيل
من الغرض الذي نريد إليه .

على أن اختلاف المعاجم وكتب اللغة في تعريف
هذه الأسماء وفي استعمالاتها يبنيان على الأسماء والصيغ
قد كانت أكثر بكثير مما احصاه الرواة ، ما دام باب
الاستعارة مفتوحاً ، على مصراعيه أمام الجميع . لقد
كان في وسعهم وما زال في وسعنا – أن نستعمّل من كل
نعت إسماً لاي شيء ، فإذا صادف استحساناً شاع
ومرض نفسه على الأنواع .

ولو جمعنا كل تلك الأسماء مع أسماء الحية
والجمل والحمصان والغزلة وحتى الكبش والتيس . . .
ثم العسل والخمر والحب والبغض والخوف والغضب
والحرب . . . ووضعنا كلها في عبارة مناسبة
متجردة . . لأننا (سمنونية الصحراء) . .

وهل الشعر الجاهلي ، بجملته ، غير ذلك ؟

وكم أسماء له من معنى الكسر . منها قبل كل
شيء ، الكاسر ، ثم الفضائر (بالضم) ، من غضفت
عدا : كسرته) ومنها الفضائر أيضاً . ثم العَرَنْس
(كالسفرجل ، من عريسه : صرعيه) .

وي بعض الأسماء من معنى القطع مثل المزير (من
هزيرت شيئاً : قطعته) والقرضاب (من قرضبه :
قطعه) ، وهو من أسماء السيف) ..
وأسامة (من سام على القوم : أغار عليهم
نمات نيمهم) ..

ومن أسمائه المتنوعة : الصياد والصاد ، ثم
الريبال (ويخلالها اللغويون تخفيها من الربيل ، بالهمز
لكتنا نرى العكس لأن الكلمة مشتقة من الربيل والتريل
أى التصييد ، ثم همزت) .. والضيغم (العَضَاضُ) ،
والضرغام (الضُّرْغَوبُ) ، من ضرم – كحرج – وتقترم
عليه : احتدم غضباً ، وضرم في الطعام : جذ في الكله
لا يدفع شيئاً منه) ، والسيد (كالعید ، من السيادة ،
تخفيها من السيد – بالتشديد – كما تنطق الكلمة
بالأسبانية بنفس المعنى : alcid).

وبلغ تلذذهم بتنويع الصيغ حد الاغراق في نعت
هذا الحيوان في مثل الصيم والصمة والصيميم (وكلها
بالكسر) والصمام (بالضم) والصمضام (بالفتح)
وهي مستعملة من أسماء السيف . ثم تبلغ النشوءة
في التمطلق والتقويم اقصاها في : العفر (كالعطر)
والعفريز (كالسجل) والعربيت والعفرين والعفريز
(كالهزير) والقَرْنَى (كالعَرَضَتَى) ، بسكون الصاد
ونفتح الباقيات) والعنقرنة (بكسرتين) والعنقرية
(كالإطيرية وهي من أسماء الداهية) والعنقرس
والعنقرس والعنراس (وكلها بالكسر) والعنقوس
(كالعنصور) والعنقرنس (كالسفرجل) والعنقرفة . . .
نهذه أربع عشرة لفظة من مادة واحدة هي (العنقر)
نهل يعني هذا شيئاً غير قوة حاسة الطرب والقلعين
في القوم ؟

والكثير من أسماء الاسد أدل على الاعجبات
والتقدير منها على الكراهة والذعر .

ندوة التاريخ العلمي للعرب بمعهد التراث العالمي العربي في جامعة حلب

كما نوقشت موضوعات أخرى تتعلق بالفلسفة
والاقتصاد .

الدول المشاركة :

اشترك في الندوة (65) باحثا من العرب
والاجانب توافدوا من الجامعات والمعاهد ومراكمز
الابحاث المهمة بتاريخ العلوم عند العرب ، التابعة
للدول التالية :
الولايات المتحدة الامريكية — المانيا الاتحادية —
انكلترا — بنسرا — الاتحاد السوفييتي — بولونيا —
النرويج — الدانمرک — الهند — ایران — الباكستان —
السعودية — الكويت — مصر — السودان — العراق —
الأردن — لبنان — سوريا .

الابحاث المقدمة :

في الفترة الواقعة بين 5 و 9 نيسان (ابريل)
تمت مناقشة الابحاث المتقدمة الى الندوة خلال (11)
جلسة علمية ، نوقش فيها (67) بحثا ، منها : 36
بحثا باللغة العربية و 31 بحثا باللغات الاجنبية .
وكانت الابحاث موزعة على الموضوعات كما
يلى :
2 بحثان في تاريخ العلوم بوجه عام
36 بحثا في تاريخ العلوم الاساسية .

بمناسبة افتتاح معهد التراث العلمي العربي
في جامعة حلب انعقدت ندوة عالمية لتاريخ العلوم عند
العرب في الفترة الواقعة بين 5 و 12 نيسان (ابريل)
1976 .

أهداف الندوة :

وكان الهدف الاساسي من انعقادها هو التعريف
بالعقلية العربية وامكانياتها الخلاقة المبدعة ، من
اجل بعث الثقة في النفس وحفزها الى مزيد من
الارادة والتصميم لبناء المجتمع العربي المتقدم علميا
وتقنيا (تكنولوجيا) .

وقد سلطت الاضواء على منجزات العرب في
الميادين التالية :

- 1 — تاريخ العلوم الاساسية ، ويشمل :
الرياضيات — الكيمياء — الفيزياء — الفلك —
الارضيات (الجيولوجيا) — النبات — الحيوان .
- 2 — تاريخ الطب ، ويشمل : علم الادوية —
البيطرة .
- 3 — تاريخ التقنية (التكنولوجيا) ، ويشمل :
الهندسة الآلية (الميكانيكية) — الهندسة المثلية
(الهيدروليكيه) — الهندسة المعمارية — الهندسة
المدنية — الهندسة الحربية — الصناعات الكيميائية .

تصدر عن هذه المعاهد مع اعداد دليل باسماء وعناوين كافة المنشئين بالبحث في هذا الميدان في أنحاء العالم .

5 - اتباع المعهد لسياسة استقدام الاستاذة . الباحثين المعروفيين بابحاثهم في تاريخ العلوم عند العرب كاساتذة زائرين لمدة قصيرة لقاء الحاضرات وتوجيه الابحاث بالمعهد .

6 - العمل على جمع وتحقيق وترجمة ونشر المحاضرات العلمية العربية وتوزيعها . واتباع اسلوب التصوير بالاوينست في بعض الحالات التي يحسن فيها اتباع هذه الطريقة كالجدوال والمخوططات المchorة .

7 - يتطرق اعداد كتاب من مجلد واحد او اكثر تعدد نخبة من الباحثين المتخصصين في تاريخ العلوم الرياضية والطبيعية والتكنولوجية في الحضارة العربية الاسلامية ليكون بمثابة مرجع عالى في هذه الموضوعات وينشر باللغة العربية واللغات الاجنبية .

8 - القيام بتأليف كتاب في مجلد او اكثر يكون مرجعا عاليا في تاريخ . الطب العربي الاسلامي وما يتعلق به من علوم الحياة ، ويساهم في اعداده نخبة من الباحثين المختصين من جميع أنحاء العالم كل في فرع تخصصه . وينشر باللغة العربية واللغات الاجنبية .

9 - انشاء معاهد او اقسام او كراسى ل بتاريخ العلوم في كل جامعة عربية وتدرس تاريخ العلوم وخاصة التراث العلمى العربى لطلاب الكليات العلمية والانسانية .

10 - الاهتمام في المرحلة الثانوية بدخول موضوعات تاريخ العلوم عند العرب من مواد تاريخ الحضارة العربية والاسلامية باعتبار ان العلم كان من مقومات هذه الحضارة .

أهمية الندوة :

لا شك ان انعكاسات الندوة العالمية الاولى لنتاريخ العلوم عند العرب ستكون على جانب كبير من الاهمية .

فلان الندوة عالمية فان ردود الفعل التي سوف تخلفها لن تقتصر على القطر العربي السوري بل ستتند الى كافة أنحاء العالم . فالباحثون والعلماء الذين توافقوا الى القطر من مختلف بقاع الارض يحملون للندوة بحوثا اصلية امضوا فترات طويلة في

9 ابحاث في تاريخ العلوم الهندسية والتقنية (التكنولوجية) ، والزراعة .

18 بحثا في تاريخ العلوم الطبية .

2 بحثان في تاريخ العلوم الاجتماعية .

النشاطات الأخرى :

رافق انعقاد الندوة تنظيم عدد من المعارض تنسجم وأهداف الندوة اقيمت في قاعات معهد التراث العربي . وهذه المعارض هي :

- معرض المخطوطات العلمية العربية .

- معرض الادوات العلمية العربية .

- معرض الفلكي العربي ابن الشاطر .

- معرض المصنوعات العربية .

- معرض لوحات فنية تمثل اشهر العلماء العرب .

- معرض منشورات معهد التراث العلمى العربي وجامعة حلب .

وقد أثارت هذه المعارض اهتماما كبيرا لدى العلماء المشاركون لأنها استطاعت ان تبرز نشاطات العلماء العرب ودورهم في تطوير العلوم المختلفة .

توصيات الندوة :

اتخذ العلماء والمشاركون التوصيات الهامة التالية :

1 - ان يتبع معهد التراث العلمى العربي سياسة عقد مثل هذه الندوة العالمية الاولى ، كل ثلاث سنوات ، من اجل تنسيق وتوحيد جهود الباحثين في تاريخ العلوم عند العرب في مختلف أنحاء العالم .

2 - القيام بعقد حلقات بحث متخصصة بين حين وآخر في موضوعات معينة من تاريخ العلوم .

3 - اصدار مجلة ابحاث متخصصة بتاريخ العلوم عند العرب وتشرف على تحريرها لجنة من كبار المختصين وتنشر الابحاث فيها باللغة العربية واللغات الاجنبية العالمية .

4 - اصدار نشرة اعلامية دورية للتعریف بنشاطات المعهد وبنشاطات المعاهد الأخرى في العالم المهمة بالتراث العلمى العربى والاسلامى وبالنشرات التي

- 2 - انصارى ، رضا الله : جامعة عليكرا -
الهند « أبحاث ابن الريحانى البيرونى في الطبيعيات » *
(بالإنكليزية) .
- 3 - جاويش خليل : المركز القومى للبحوث
العلمية - مرسى ناصر الدين الطوسى عن
نظرية المتوازيات (بالإنكليزية) .
- 4 - حما ، فريد : الجمهورية العربية السورية
« الفارابى العالم » .
- 5 - حوىز ، سيد : جامعة الخرطوم -
السودان « صلة الرواية الشفهية بتاريخ العلوم
(بالإنكليزية) .
- 6 - الخالدى ، صلاح الدين : الجمهورية
العربية السورية « ابن الشاطر الرياضى الفلكى » .
- 7 - خان ، م . س : جامعة كالكوتا - الهند
« تقييم العلوم على ضوء مؤلف عربى إسبانى من
القرن الحادى عشر » (بالإنكليزية) .
- 8 - الدفاع ، على عبد الله : جامعة البترول
والمعدن - العربية السعودية « نظرية فيثاغورث
الجديدة لثابت بن قرة » .
- 9 - الدوييني ، عطا الله : جامعة القاهرة -
مصر « البيئة والاتجاهات الفكرية في البلاد العربية » .
- 10 - الراشد ، رشدى : جامعة باريس
- فرنسا « تطور الجبر ونظريات الكسور العشرية » *
- 11 - الراوى ، منعم مفلح : جامعة الكويت -
الكويت « الموجز فى تاريخ الجيولوجيا عند العرب » .
- 12 - زيرمان ، ف . ف : المعهد الشرقى
الالمانى فى بيروت - لبنان « دستور النجمين »
(بالإنجليزية) .
- 13 - ستولين ، جون : جامعة البترول
والمعدن - العربية السعودية « دراسة مساهمة
العرب فى نظرية الاعداد » (بالإنكليزية) .
- 14 - سعيد ، محمد : مؤسسة هامدارد القومية
- باكستان « جابر بن حيان » (بالإنكليزية) .
- 15 - سعيدان ، احمد سعيد : الجامعة
الأردنية - الاردن « نظرية العدد وجمع السلالس فى
نصين عربين » (بالإنكليزية) .

التعقق بدراساتها سيعودون بعد انتهاء الندوة يحملون
اطبعات ايجابية جدا عن التطر و من التنفسة الفكرية
والاقتصادية الكبيرة التي يعيشها .

ولأن الندوة تبحث في تاريخ العلوم عند العرب
وانها تلعب دورا هاما في عملية تحويل زمام البحث في هذا
التاريخ - الذى كان يتم الى حد كبير من قبل الباحثين
الغربيين - الى العرب انفسهم . فالشروط الضرورية
للتقيا بهذه البحوث - ومن أهمها اجاده اللغة العربية
اجادة تامة - لا تتوفر في عدد كبير من الباحثين
الغربيين مما يضطر اغلبهم - من اجل اجراء بحوثهم -
إلى مراجعة اجنبية او مترجمة قد لا تنقل الامور
بشكل علمي موضوعي ، هذا اضافة إلى انه ظهر جيل
من العلماء الغربيين يحاول ، وبشكل متعدد ، طمس
فضل العرب وتشويه دورهم في الحضارة الإنسانية ،
وقد بدأ هذا الانحراف واضحا بعد قيام اسرائيل
وتساعد الصراع بين امة العربية والصهيونية العالمية.
ونتيجة لكل هذا فان المناقشة الموضوعية لنظريات
وانكار ومخترعات ابن الشاطر وتقى الدين بن معروف
وابن خلدون وعبد الطيف البغدادى والكتدى ومصالح
السلوم والفارابى وغيرهم من العلماء العرب ، قد
ابرزت الدور الكبير الذى لعبه العلماء العرب في تطوير
مختلف العلوم وأثبتت ان امة العربية امة عريقة
اعطت الكثير للحضارات الأخرى .

الابحاث المقدمة للندوة

العالمية الاولى بتاريخ العلوم عند العرب

ا - الابحاث العامة :

- 1 - سيزكين ، فؤاد : جامعة فرانكفورت -
المانيا الاتحادية « مكانة العرب في تاريخ العلوم »
- 2 - صبرة ، عبد الحميد : جامعة هارفارد -
الولايات المتحدة الامريكية « دراسة تاريخ العلوم
عند العرب » .

ب - تاريخ العلوم الأساسية :

- 1 - احمد ، مختار الدين : جامعة عليكرا -
الهند « أبو يوسف الكندي ورسالته في الشعاعات »

* القى البحث في الندوة ولم تسلم نسخة منه بعد .

- 26 - كونتش ، بول : جامعة ميونيخ - المانيا
الاتحادية « النقد العربي لنصوص افريقيا قديمة : ابن الصلاح المسطر » (بالانكليزية) .
- 27 - كينج ، ديفيد : معهد الابحاث الامريكي في القاهرة - مصر « علم الفلك في سوريا خلال القرن الرابع عشر » (ملخص بالانكليزية) .
- 28 - ليهي ، ريتشارد : جامعة نيويورك - الولايات المتحدة الامريكية « أصل وانتشار كتاب الثمرة لابن جعفر احمد بن يوسف بن ابراهيم » .
- « في العالم الاسلامي من القرن العاشر وحتى القرن السابع عشر » (بالانكليزية) .
- 29 - مردوك ، جون : جامعة هارفارد - الولايات المتحدة الامريكية « النقل والتشكيل ظهر من المأثر التي قدمها العرب والمسلمون » .
- 30 - النابلسي ، ناصر : جامعة دمشق - الجمهورية العربية السورية « استخراج القلع الاول لطلع مفروض للكاشي » * .
- 31 - ناجي ، عبد الجبار : جامعة البصرة - العراق « رؤية تراثية الى علم الحيوان عند الجاحظ » .
- 32 - الهاشمي ، يحيى : الجمهورية العربية السورية « يعقوب بن اسحاق الكتدي فيلسوف العرب والعالم الطبيعي » .
- 33 - هرميلينك ، هـ : ميونيخ - المانيا
الاتحادية « رياضيات التسلية عند العرب ككرة لاعات السنوات من العلاقات الحضارية بين الشرق والغرب » (بالالمانية) .
- 34 - الهليس ، يوسف : الجامعة الاردنية - الاردن « علم الصوتيات عند العرب في ضوء علم اللغة الحديث » .
- ج - تاريخ العلوم الهندسية والتكنولوجية والزراعية :
- 1 - بهنسى ، غيف : الجمهورية العربية السورية « صناعة السيف الدمشقية » .
 - 2 - بياسكوفسكي ، هـ . جيرسي : جامعة كراكوف - بولونيا « الصلب الدمشقى أروع المنجزات في علم التعدين » (بالانكليزية) .
- 16 - سنكري ، محمد نذير : جامعة حلب - الجمهورية العربية السورية « مبادئ التراث العربي في الهيئة النباتية الصحراوية وتقسيم النباتات الرعوية » .
- 17 - الشسطى ، أحمد شوكت : الجمهورية العربية السورية « أصل أنواع الحيوان عند مسكونية 966 - 1030 م (بالفرنسية) .
- « حول علم النبات عند العرب وعالمة الشفرة والصوري » .
- « مساهمة في دراسة ثلاثة علماء نبات عرب معروفيين » (بالفرنسية) .
- 18 - شوقي ، جلال : جامعة القاهرة - مصر « دراسات البيروني في الطبيعتين » .
- 19 - صليبا ، جورج : جامعة هارفارد - الولايات المتحدة الامريكية « التقنيات الحسابية في الجداول الفلكية من العصر الوسيط المتأخر (بالانكليزية) .
- 20 - طه ، محجوب عبيد : جامعة الخرطوم - السودان « ملاحظات حول رسالة ابن الهيثم من اضواء الكواكب » .
- 21 - عبد الرحمن ، حكمت نجيب : جامعة الموصل - العراق « الكيمياء عند العرب وراثتها الاول جابر بن حيان » .
- 22 - غليلين ، عبد الحق : جامعة لومومبا - الاتحاد السوفييتي « من الزرع الى المسائل المعاكسة في الديناميك » (بالانكليزية) .
- 23 - الفضلى ، ابراهيم جواد ، الورد ، محمد امين : جامعة السليمانية العراق « الاسلول العربية لعلم الاراضه » .
- 24 - كرو ، ابراهيم : الجامعة الاردنية - الاردن « الكتدي وتأثيره في المنطق الرياضي » (بالانكليزية) .
- 25 - كنيدى ، ا . س : الجامعة الامريكية في بيروت - لبنان « تفسير نظام البيروني المتعلق بتقدير الابعاد بالطريق غير المباشر » (بالانكليزية) .

* القى هذا البحث في الندوة ولم تسلم نسخة منه بعد.